

# شاهد|| في ظل غياب الدولة|| مأساة الطفل باسل بالسويس|| طارده الكلاب الضالة فدهسته سيارة



الأحد 12 أبريل 2026 03:15 م

تحولت واقعة الطفل باسل محمد حسين في السويس من حادث طريق مؤلم إلى اتهام مباشر لعجز إداري ممتد، بعدما انتهى خوف طفل عمره 10 سنوات من كلاب الشارع إلى سيارة صدمته في شارع ناصر الرئيسي وهو في طريقه إلى صلاة الجمعة|| مع كسر في الجمعة ونزيف داخلي وتكرار توقف عضلة القلب أكثر من مرة، بينما زار محافظ السويس الطفل وتحدث عن ضرورة الإسراع في إنشاء مأوى لجمع الكلاب الضالة|| لكن هذا التحرك المتأخر لم يخفف سؤالاً أساسياً يفرض نفسه منذ الساعات الأولى للحادث، وهو لماذا تُترك الشوارع أصلاً في هذا الوضع الذي يدفع طفلاً إلى الهرب من كلاب ثم الوقوع تحت عجلات سيارة||

أعدت الواقعة ملف الكلاب الضالة في مصر إلى واجهة الغضب الشعبي خلال يومين فقط، لأن الحادث لم يُقرأ باعتباره واقعة منفصلة، بل باعتباره نتيجة مباشرة لفشل متراكم في إدارة الشارع والخدمات المحلية والرقابة الصحية والبيئية|| كما دفعت التطورات المتلاحقة على منصات التواصل إلى توسيع دائرة النقاش من مصير الطفل وحده إلى سؤال أوسع يتعلق بسبب انتشار الكلاب بهذا الحجم، وحدود مسؤولية القمامة المفتوحة، ومدى جدية خطط الحكومة التي أعلنت منذ يناير 2026 حملة قومية للتحصين والتعقيم تحت شعار "مصر خالية من السعار 2030". وفي هذا المشهد، بدا واضحاً أن الرأي العام لم يعد يناقش مجرد واقعة، بل يناقش دولة تلاحق النتائج بعد الكارثة بدل أن تمنع أسبابها قبل وقوعها||

## من شارع ناصر إلى العناية المركزة|| آخر تطورات الحادث كشفت حجم الفشل المحلي

ثم بدأت تفاصيل الواقعة تتأكد تبايهاً منذ الجمعة 10 أبريل 2026، حين نقلت وسائل إعلام محلية أن باسل محمد حسين أصيب بعدما طارده كلاب ضالة، فاندفع لعبور الطريق بسرعة قبل أن تصدمه سيارة|| كما قالت المصادر الطبية إن الطفل وصل إلى مجمع السويس الطبي مصاباً بنزيف في البطن، قبل أن تتحدث تقارير لاحقة عن كسر في الجمجمة ونزيف داخلي وحالة حرجة داخل العناية المركزة||

وبعد ذلك، ظهر تطور مهم في مساء السبت 11 أبريل 2026، حين نفى مصدر طبي ما تردد عن وفاة الطفل، وأكد أنه ما زال على قيد الحياة ويتلقى العلاج|| كما نشرت مواقع محلية، اليوم الأحد 12 أبريل 2026، أن محافظ السويس زار الطفل داخل المجمع الطبي، وطلب الإسراع في إنشاء مأوى مخصص لجمع الكلاب الضالة، بينما استمر توافد الأهالي للتبرع بالدم||

وفي هذا السياق، قال الدكتور الحسيني محمد عوض، رئيس إدارة الرفق بالحيوان بالهيئة العامة للخدمات البيطرية، إن الخطة الحكومية تقوم على المسح الميداني والحصر والتطعيم والإيواء، وإن وزارة التنمية المحلية معنية كذلك بتطوير منظومة جمع القمامة لأن المخلفات تمثل عاملاً رئيسياً في انتشار الكلاب|| هذا التصريح يربط الواقعة مباشرة بمسؤولية محلية لا يمكن فصلها عن تراكم القمامة وضعف الإدارة||

كما صاغت منصة الجزيرة مصر الواقعة بصورة خبرية ركزت على أن الكلاب الضالة دفعت طفلاً إلى الهرب نحو طريق السيارات، ثم أصابته سيارة وسط مطالبات بحل جذري||

وقد وسع هذا الطرح دائرة المسؤولية من الحادث نفسه إلى أصل الأزمة المتعلقة بسلامة الشارع وإدارة الخطر قبل أن يتحول إلى إصابة تهدد حياة طفل

واقعة مؤسفة في السويس كلاب ضالة تضطر طفلاً للهرب إلى طريق السيارات لتصدمه سيارة بشكل مفاجئ ومناشدة بحل جذري لأزمة كلاب الشارع [pic.twitter.com/wfjH4SewaE](https://pic.twitter.com/wfjH4SewaE)  
— الجزيرة مصر (@AJA\_Egypt) April 10, 2026

### القمامة والتكاثر والفوضى السوشيال ميديا حددت الأسباب قبل أن تتحرك الحكومة

وبعد اتساع التفاعل، جاءت تعليقات كثيرة على منصة إكس لتضع يدها على الأسباب المباشرة التي يراها المواطنون وراء تضخم الظاهرة  
فقد كتب حسن أن بداية الحل تكون من إزالة السبب الأصلي لوجود الكلاب، وهو كثرة القمامة التي توفر لها مصدر التغذية، معتبراً أن غياب هذا المصدر سيؤدي إلى تراجع الظاهرة تدريجياً، وأن القتل أو النقل وحدهما لن يقدم حلاً مستقرًا

حل الازمه دي هيبداً بحل سبب وجودهم وهو الزباله الكثير لو اختفي مصدر تغذيتهم هتختفي الظاهره دي بالتدريج غير كذا ولا تعقيم ولا قتل ولا نقل ولا اي حاجه هتنفع  
— Hassan (@HassanMoh83949) April 11, 2026

وفي الاتجاه نفسه، كتبت أمل أن الكلاب الموجودة في المنطقة تعاني أصلاً من الجوع وسوء الحالة، وأن التكاثر المستمر مع نقص الغذاء يدفع إلى سلوك عدواني أو فوضوي  
كما طالبت بالتعقيم باعتباره وسيلة للحد من الزيادة العددية، وهو طرح يلتقي مع ما أعلنته الحكومة نفسها عن حملة الإمساك والتعقيم والإطلاق بدلاً من الإعدام العشوائي

الكلاب هناك محتاجة تعقيم عشان بيتكاثروا بغباء واصلا كلهم شبه هياكل مش لاقيين اكل فالزباله وابجوع اللي غالباً بيطلع التصرفات دي  
— مل (@With\_Mal92) April 11, 2026

ومن الزاوية العلمية، قال الدكتور مصطفى رمضان، مدير مديرية الطب البيطري بالقاهرة، إن المنهج المعتمد هو الإمساك والتعقيم والتعقيم والإطلاق، مع إعطاء الأولوية لتعقيم الإناث لأنهن محور التكاثر الأسرع، موضحاً أن الأنثى قد تلد حتى 8 جراء في البطن الواحدة وتكرر الولادة مرتين سنوياً  
هذا التقدير يفسر لماذا لا يوقف الغضب وحده أزمة تتضخم بالأعداد إذا بقيت بلا تدخل منظم

كما قدمت الدكتورة نيكوليت رايت، الباحثة في ملف داء الكلب والصحة الواحدة، تفسيراً أوضح لعلاقة القمامة بالكلاب الحرة، إذ كتبت مع باحثين آخرين أن سوء جمع المخلفات وتركها في الشوارع والمقالب المفتوحة يوفر مصدر غذاء مستمرًا للكلاب، بما يدعم بقائها وتكاثرها ويعقد جهود السيطرة على داء الكلب  
وهذا يعني أن مناقشة الكلاب دون مناقشة القمامة تترك أصل المشكلة قائماً

وفي خضم هذا الجدل، نشر محمد مناشدة تدعو للدعاء لباسل وتؤكد أنه دخل العناية المركزة في حالة حرجة بعدما كان ذاهباً إلى المسجد قبل أن تطارده الكلاب  
كما أعادت شبكة رصد نشر المعلومات الأساسية عن الحادث، مؤكدة أن الطفل أصيب بنزيف في البطن وأن حالته العامة حرجة هذا المسار حول الواقعة من خير محلي إلى قضية رأي عام

ده باسم طفل من السويس

نسألکم الدعاء بالشفاء العاجل للطفل باسم لأنه الآن في العناية المركزة في حالة حرجة جداً رابع يصلي الجمعة امبلرح في المسجد الكلاب جريت وراه من خوفه منها جري علي الشارع راحت عربية مسرعة خبطته وهو الآن في حالة خطر

ادعوا له بالشفاء [pic.twitter.com/CKmklad9Xk](https://pic.twitter.com/CKmklad9Xk)

— (@EmadAli69454988) April 11, 2026

الطفل «باسل محمد حسين» -10 سنوات- يتعرض لحادث سير مؤلم، خلال هروبه من كلاب ضالة أثناء عبوره شارع ناصر الرئيسي بمدينة السويس، حيث أصيب بنزيف في البطن، وحالته العامة حرجة، وتعرض لتوقف في عضلة القلب أكثر من مرة [pic.twitter.com/m0VaxzZolp](https://pic.twitter.com/m0VaxzZolp)

— شبكة رصد (@RassdNewsN) April 11, 2026

## الغضب السياسي عاد بقوة ❗️ والوعود الرسمية بدت أضعف من الشارع

وبعد ذلك، انتقل الغضب من وصف الحادث إلى تحميل السلطة المسؤولة السياسية المباشرة ❗️ فقد كتب فرغلي أن أزمة الكلاب الضالة تفاقمت بسبب صراع قديم حول طرق المواجهة، بينما اختار حساب آخر لغة هجومية ساخرة اعتبرت عجز الدولة عن حل ملف الكلاب دليلاً إضافياً على الفشل ❗️ كما صعدت تعليقات أخرى الهجوم على السيسي وحكومته باعتبار أن جمع الأموال يسبق حماية الناس ❗️

الكلاب الضالة في مصر ازمه كبيره بسبب من يسمون انفسهم الرفق بالحيوان  
— hassan farghly (@SarhWjwry) April 11, 2026

دى جمهورية الحرامى الصهيونى ابن مليكة اليهودية الى موش عارفة تحل مشكلة الكلاب الضالة !!  
— تلسكوب تويتر (@tlskwb\_t) April 10, 2026

السيسي وحكومته مش فاضيين يمنعوا الكلاب الضاله  
او يمنعوا كلاب البلطجيه اللي في الشوارع وبيرهبوا بيهم الناس والاطفال  
السيسي مش فاضي غير لجمع الفلوس وبس  
قالوا هايمنعوا تربية الكلاب ومفيش اي استجابته  
حسينا الله ونعم الوكيل  
— Mody (@mody75288) April 11, 2026

لكن المشكلة أن هذا الغضب لم يأت من فراغ، لأن الحكومة كانت قد أعلنت منذ يناير 2026 بدء المرحلة الميدانية للحملة القومية لتعقيم وتحصين الكلاب الحرة ضمن خطة "مصر خالية من السعار 2030".  
كما قالت وزارة الزراعة في 31 يناير 2026 إن الحملة حصنت 4,517 كلبًا وعقمت 445 كلبًا، ثم ارتفع العدد في مارس إلى 16,311 كلبًا جرى تحصينها و1,660 كلبًا جرى تعقيمها ❗️ ومع ذلك استمرت الحوادث والشكاوى ❗️

وفي هذا الإطار، قال الدكتور محمود حمدي، وكيل نقابة الأطباء البيطريين، في أبريل 2025 إن التقديرات المتداولة لعدد الكلاب الضالة في مصر تتراوح بين 20 و30 مليون كلب، مع غياب إحصاء دقيق ❗️  
كما نقلت تقارير حديثة عن وزارة الصحة أن مصر سجلت نحو 1.4 مليون حالة عقر في 2025.  
هذه الأرقام تشرح لماذا لم يعد الملف يحتمل بيانات مطمئنة بلا أثر ملموس ❗️

وهكذا لم تكشف مأساة باسل فقط خطر الكلاب الضالة، بل كشفت أولاً خطر الدولة التي تعرف المشكلة وتعلن الخطط وتترك الشارع على حاله ❗️

فالطفل لم يذهب إلى منطقة حرب، بل إلى شارع رئيسي في مدينة مصرية، ومع ذلك انتهى به الطريق إلى العناية المركزة ❗️  
وإذا بقيت القمامة مفتوحة، وبقي الحصر ناقصًا، وبقي التدخل متأخرًا، فإن السؤال لن يكون عن سبب غضب الناس، بل عن عدد الأطفال الذين سيدفعون ثمن هذا الإهمال قبل أن تتذكر الحكومة أن حماية الشارع ليست عملًا دعائيًا بل واجبًا مباشرًا لا يقبل التأجيل ❗️